بيان بخصوص قرار المحكمة العليا عن زواج المثليين

Statement Regarding the Supreme Court's Same-Sex Marriage Decision

اليوم هو يوم حزين لأمريكا.

في أُبيرجافيل ضد هودجز، بأغلبية ٥ / ٤ قضت المحكمة العليا بالآتي:

> "يتطلب التعديل الرابع عشر (من دستور الولايات المتحدة) أن الولاية تقوم بالترخيص بزواج شخصين من نفس الجنس وأيضًا الإعترف بزواج شخصين من نفس الجنس إذا كان مرخصًا بشكل قانوني عندما أقيمت مراسيمه خارج الولاية."

كخادم مسيحي وكالرئيس العام لكنائس جماعة الله، أنا أشعر بقلق بالغ بسبب إعادة تحديد المحكمة العليا للزواج والآثار السلبية التي قد تترتب على الحرية الدينية.

الكتاب المقدس، الزواج، والحرية الدينية

الكتاب المقدس يعرف الزواج فقط بأنه اتحاد بين رجل وامرأة:

٤فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ ٥وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٦إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». (متى ١٩: ٤-٦)

٥فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هذِهِ الْوَصِيَّةَ، ٦وَلكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللهُ. ٧مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، ٨وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٩فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقْهُ إِنْسَانٌ». (مرقس ١٠: ٥-٩)

٢٧فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ». (تكوين ١: ٢٧-٢٨)

٢٠فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ.
٢١فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. ٢٢وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣فَقَالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ». ٢٤لِذلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥وَكَانَا كِلاَهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لاَ يَخْجَلاَنِ. (تكوين ٢: ٢٠-٢٤)

٢١خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللهِ.
٢٢أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، ٢٣لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلِّصُ الْجَسَدِ. ٢٤وَلكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٥أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، ٢٦لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، ٢٧لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ. ٢٨كَذلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ.
٢٩فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنِيسَةِ. ٣٠لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ. ٣١«مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». ٣٢هذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. (أفسس ٥: ٢١-٣٢)

ليس ذلك فحسب، الكتاب المقدس يحظر الجماع من نفس الجنس:

٢٧وَكَذلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ. ٢٨وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ. (رومية ١: ٢٦-٢٧)

٩أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ. (١ كو ٦: ٩)

٩عَالِمًا هذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَارِّ، بَلْ لِلأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفُجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّنِسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الآبَاءِ وَقَاتِلِي الأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ، ١٠لِلزُّنَاةِ، لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، (١ تيمو ١: ٩-١٠)

٢٢وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ. (لاويين ١٨: ٢٢)

١٣وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. (لاويين ٢٠: ١٣)

عندما يتعلق الأمر بالزواج من نفس الجنس، يحظر الكتاب المقدس ما تسمح به المحكمة العليا.

كمسيحيين، أتباع جماعة الله، يحدد الكتاب المقدس ما نؤمن به وكيف نتصرف. إن بيان الحقائق الأساسية يضع الأمر على هذا النحو: "إن الكتاب المقدس هو **مصدر السيادة كلية الكفاية للإيمان وممارسة الحياة**." و: "إن الكتاب المقدس، بكلا العهدين القديم والجديد، هو معلن به من الله **لفظيا وهو وحي الله للإنسان، وهو معصوم ويعتبر دستور ذو سلطة للإيمان والسلوك**" (التشديد مضاف بالخط العريض).

تعريفنا للزواج على أساس الكتاب المقدس وفهم الأخلاق الجنسية يشكل ما يتطلبه الدستور واللائحة الداخلية لكنيستنا والمعايير السلوكية للخدام المعتمدين، يتجلى في ورقة موقف كنائس جماعة الله حول المثلية الجنسية، ويوفر الأساس المنطقي للمدونات سلوك مكاتب طائفتنا والمنظمات التابعة لها، والكليات والجامعات التي تديرها.

وأنا ممتن أنه في قرارها، أقرت المحكمة العليا بأن معارضتنا لزواج المثليين والسلوك ينبع من "حسن النية" وليس من العداء. ومع ذلك، فأنا أشعر بقلق بالغ، حول الكيفية التي تبدأ المحكمة في تنفيذ القوانين واللوائح الحكومية بأن تعكس صراع إعادة تعريف الزواج مع المعايير السلوكية التي نؤمن بها حسب الكتاب المقدس.

- هل سيتم تفسير قوانين الخدمات العامة بحاجة إلى كنائس جماعة الله تُلزَم بتأجير كنائسهم لحفلات الزفاف من نفس الجنس كما يؤجرون كنائسهم لحفلات الزفاف التي تحوي أفراح رجل وامرأة؟
- هل سيُلزم ويل خدّام كنائس جماعة الله بإقامة مراسيم الزواج لمثلي الجنس؟
- هل تُلزم الكليات والجامعات التابعة لجماعة الله لإلحاق الطلاب المتزوجين المثليين، بالرغم من أن هذا يشكل انتهاكا لقوانين ولوائح سلوك الطالب؟
- هل ستكون مدارسنا قادرة على الحصول على قروض ومنح الطلاب اذا كان لدينا لائحة سلوك طلابنا تحظر السلوك المثلي؟
- هل منظمات كنائس جماعة الله التي تقدم المشورة النفسية وخدمات التبني، أو غيرها من الخدمات التي تتطلب التراخيص المهنية، ستحرم من تراخيصها بسبب المعارضة الدينية لزواج مثليي الجنس والسلوك؟
- هل ستفقد منظمات كنائس جماعة الله الإعفاء الضريبي بسبب معارضتهم لزواج المثليين بسبب سابقة بوب جونز القضائية؟

يجب أن تكون الإجابة على هذه الأسئلة، مستندة على التعديل الأول للدستور، صراحة: "لا!" ولكن في

المرافعات الشفوية حول "أُوبيرجافيل" أمام المحكمة العليا، النائب العام المساعد دونالد ب. ڤيريللا اعترف بنفسه، عندما سئل سؤالًا مثل هذه:
"أنا لا أعتقد أنني أستطيع الإجابة على هذا السؤال من دون معرفة المزيد من التفاصيل، لكنه بالتأكيد سوف يكون مشكلة. أنا - أنا لا أنكر ذلك. أنا لا أنكر ذلك ... سوف تكون - إنها سوف تكون هذه مشكلة."

وهذا هو عُمق قلقي. على الرغم من أنه لا ينبغي أن تكون، الحرية الدينية نفسها "ولكنها سوف تكون هذه مشكلة." بهذه الطريقة، فإن الحكم الصادر عن المحكمة العليا بشأن ما يسمى بـ "المساواة في الزواج" سوف تستخدم بمثابة إسفين (وتد) لتضييق النطاق على وإضعاف الحماية التي توفرها حرية ممارسة الدين المكفولة لكل الأميركيين حسب التعديل الأول للدستور. لا يمكن لشخص متدين سواء كان مسيحيًّا، يهوديًّا، أو مسلمًا، الخ يمكن أن يرى هذا الاحتمال كخبرٍ جيدٍ. لا ينبغي لأي ممن يحبون الحرية الأمريكية يرون أن هذه أخبار جيدة.

القضاء يغتصب السياسة:

كأمريكي، أعتقد أن هذا القرار يمثل اغتصاب قضائي للسياسة. مؤيدو زواج المثليين يحبون أن يعملوا تشابهًا بين حركتهم وحركة إلغاء الرق وبدء تطبيق الحقوق المدنية. هذا التشبيه غير صحيح، لكنه مع ذلك فهو مفيد في هذه الحالة بالذات.

في حين أن إلغاء الرق وتطبيق الحقوق المدنية تم سنها وإلغاءها ديمقراطيا من خلال تعديل دستور الولايات المتحدة في خلال الـ ١٨٦٠ وإصدار تشريعات وطنية للحقوق المدنية في الـ ١٩٦٠، لكن زواج المثليين سُنَّ ديمقراطيا في ١١ ولاية ومقاطعة كولومبيا فقط. ثم تم فرضه على ٣٩ ولاية وأراضٍ أمريكية بواسطة محاكم اتحادية وفيدرالية التي قلبت ما قد سن ديمقراطيا عن تعريف الزواج بأنه اتحاد بين رجل وامرأة.

لا يسعني إلا أن أفكر أن هذه وسيلة غير مفيدة لحل النزاعات السياسية والاجتماعية والأخلاقية التي تُقَسِّم الشعب الأمريكي.

كلمات ختامية ونصيحة:

أختم بثلاث كلمات للمشورة الرعوية:

<u>أولا، إلى خُدَّام كنائس جماعة الله:</u> السياسة تعكس الثقافة، والثقافة تعكس الدين. إذا كنت تشعر بالقلق على الإنحراف السياسي للثقافة الأميركية، **بَشِّر بالإنجيل! اكرز!** كما ترسل جذور في حياة المؤمنين، فإن بذرة

الإنجيل تغير القلوب والعقول.

ثانيا، إلى شعب كنائس جماعة الله: أنتم مواطنون متميزون لهذه الأمة المباركة. **استخدم المواطنة بشكل جيد!** اسعَ للحصول على الصالح العام. دافع عن الذين في المؤخرة (الحضيض)، والضالين، وعلى الأقل تقدير. قُل الحق بالحب. وصوِّت للمرشحين وعلى القضايا التي تعكس وجهة نظر الكتاب المقدس للى تلك القضايا. إن الفرق في العديد من الصراعات السياسة والثقافة الأميركية يعتمد على أولئك الذين يدلون بأصواتهم في الإنتخابات.

ثالثا، لجميع المسيحيين: إذا كنت منزعجًا بسبب قرار المحكمة العليا، **ليكن لك وجهة نظر!** في هذا وفي كل مسألة أخرى، وتذكر دائما قول ربنا يسوع المسيح «... في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا: أنا قد غلبت العالم». (يوحنا ١٦: ٣٣)

دعونا جميعا نصلي من أجل صحوة روحية عظيمة في بلادنا!

ليباركم الرب اليوم ودائمًا!

جورج وود
الرئيس العام
الكنائس الرسولية

ترجمة: بهجت ملك